القيمة التربوية لمحو الأمية الحاسوبية من خلال تعليم الأدب الرقمي في المؤسسات التعليمية –دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور المتوسط بولاية تلمسان –

The educational value of computer literacy through teaching digital literature in educational institutions - a case study on a sample of middle school students in Tlemcen –

الدكتورة: عسكر خديجة

قسم اللغة والأدب العربي-جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان(الجزائر)
rihem.abdrrahim@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2023/04/01 تاريخ القبول: 2023/04/22 تاريخ النشر: 2024/09/15

ملخص:

يحتل تعليم الأدب الرقمي إقبالًا كبيرا من طرف تلاميذ الطور المتوسط، باعتباره موضوعا جديدا يسعى إلى تكوين مجموعة من المتمدرسين يحتاجون إلى نوع مختلف من المعرفة على خلاف اللغة العربية والفرنسية والانجليزية والفيزياء...إلخ التي يتلقّونها في مسارهم التعليمي. فتسعى هذه الدراسة إلى إظهار القيمة التربوية للتعليم المعلوماتي ومحو ظاهرة الأمية الحاسوبية، وإبراز أهداف تعليمية الأدب الرقمي وتأثيرها على العملية التعليمية للتلميذ من خلال دراسة ميدانية لإحدى متوسطات ولاية تلمسان، وبالتالي فقد توصلنا إلى عدم قدرة نسبة ضئيلة من التلاميذ على استيعاب المعلوماتية كمادة تعليمية مقررة.

الكلمات المفتاحية: القيمة التربوية؛ محو؛ الأمية الحاسوبية؛ الأدب الرقمي؛ التعليمية.

Abstract:

Teaching digital literature is very popular with middle school students, as it is a new subject that seeks to form a group of learners who need a different kind of knowledge, unlike Arabic, French, English, physics...etc. that they receive in their educational path. Thus, this study seeks to show the educational value of informatics education and the eradication of computer illiteracy, and to highlight the educational goals of digital literature and its impact on the student's educational process through a case study of one of the middle schools in Tlemcen, and therefore we have concluded that a

small percentage of students are unable to absorb informatics as a prescribed educational subject.

***Key words**:* educational value; erase; computer illiteracy; digital literature; educational.

1-مقدمة:

شغل موضوع تعليمية الأدب الرقمي بال العديد من الدارسين خاصة في مرحلة الطور المتوسط باعتباره مادة صعبة التداول بجانب كثافة المنهاج التعليمي، لكن ظل الأدب الرقمي والمعلوماتية لغة العصر والتطور في جميع الميادين، لذا كان لابد من المنظومة التربوية إدراج تعليمية الأدب الحاسوبي ضمن محتوى المادة التعليمية، وذلك من أجل محو الأمية المعلوماتية خاصة ونحن في فترة من الزمن يحتاج التلميذ إلى هذا النوع من التعليم من أجل مواكبة الحداثة التكنولوجية، وكذلك باعتبار الأمية المعلوماتية تحدٍ أمام الدول النامية للولوج إلى عالم المعرفة.

انطلاقا مما سبق يتبادر إلى أذهاننا التساؤل الآتي:

- ما هي القيمة التربوية المراد الحصول عليها من خلال محو الأمية الحاسوبية وتعليم الأدب الرقمي؟

ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

- ما مدى استطاعت مدرسي الأدب الرقمي توصيل المعلومات المعلوماتية إلى ذهن التلميذ؟
- كيف كانت القابلية الذهنية لتلاميذ المستوى المتوسط للمعلومات المتعلقة بالحاسوب؟
- هل استطاع المتعلمون لهذا النوع من العلم تطبيق ما تعلموه من تكنولوجيا حديثة على أرض الواقع؟

للإجابة على هذه التساؤلات سنزيل الغموض على مصطلحات الدراسة للوصول إلى معرفة القيمة التربوية لمحو الأمية المعلوماتية.

أهداف الدراسة:

- تسليط الضوء على ظاهرة الأمية المعلوماتية وسط تلاميذ الطور المتوسط من خلال دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ يتناولون لأول مرة مادة الأدب الرقمي، وذلك من خلال إبراز مدى رغبة هؤلاء التلاميذ بدراسة هذه المادة.
- توضيح القيمة التربوية التي يسعى التلميذ إليها باعتبار الأدب الرقمي عنصر من العملية التعليمية.
- التعرف على أسباب الأمية المعلوماتية ومدى تأثيرها على التلاميذ.
- التعرف على مؤشرات ودلالات الأمية المعلوماتية.
- دور المنظومة التربوية داخل المؤسسات التعليمية في علاج مشكل الأمية الحاسوبية وسط الطلاب.
- مساعدة التلاميذ على تطبيق ما تعلموه من خلال تعليمية الأدب الرقمي؛ من أجل محاربة الأمية المعلوماتية ومواجهة الثورة التكنولوجية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع المتناول والذي يعكس حاجة التلاميذ والمتعلمين إلى هذا النوع من العلم، وذلك من أجل رفع مستوى التحصيل المعرفي للمتمدرسين من الناحية التكنولوجية المعلوماتية؛ لمواكبة التطور التقني الحاصل على مستوى العالم المتقدم، وطرق معالجة العجز في مواكبة عصر انفجار المعلومات وانتشار تقنيات المعلومات في شتى مناهج الحياة العلمية والفكرية، وقد قامت الباحثة بدراسة عينة من تلاميذ التعليم المتوسط خاصة تلاميذ السنة الأولى؛ باعتباره أول مستوى تُدرَّس فيه مادة المعلوماتية.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي للكشف عن مدى اكتساب التلاميذ لمعايير الثقافة الحاسوبية، واستخدمت الدراسة الاستكشافية لمعرفة مدى مقدرة تعليمية الأدب الرقمي على محو الأمية الحاسوبية وترسيخ المعلومات في أذهان التلاميذ.

حدود الدراسة:

تلتزم الدراسة الحالية بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية: محو الأمية المعلوماتية من خلال تعليمية مادة الأدب الرقمي التي تنظمها المنظومة التربوية في الطور المتوسط والقيمة التربوية في ذلك.

الحدود المكانية : في إحدى متوسطات ولاية تلمسان متوسطة الدكتور بن زرجب.

الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية 2020/ 2021م

2- **مفاهيم مصطلحات الدراسة:**

تتناول الدراسة مجموعة من المصطلحات والمفاهيم التي يمكن تحديدها على النحو التالي:

2-1 القيمة التربوية:

-القيمة: من الفعل:(قَوَّمَ) و(قام)، نقول: قام المتاع بكذا، أي تعدلت قيمته به، والقيمة الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه. وقومت المتاع:جعلت له قيمة، وقيِّمُ القوم : الذي يقومهم ويسوس أمرهم[1] هذا فيما يخص المعنى اللغوي أما المعنى الاصطلاحي التربوي لـ "القيمة" فهو:

عبارة عن "مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة"[2].

2-2- محو الأمية الحاسوبية:

- محو الأمية:

لغة: وردت كلمة محو الأمية في معجم المعاني الجامع كما يلي: محا يمحو محوًا فهو ماح والمفعول ممحو ومحا الشيء أي اذهب أثره وأزاله. أما الأميّ فهو الذي لا يقرأ ولا يكتب والأمية هي عدم شيوع الكتابة والقراءة والجهل بهما[3]، ومحو الأمية هي إزالة أثر الجهل وإزالة الأثر بصفة عامة كما في قوله تعالى﴿ ③♦☺⇳♦←❑✂☎✂ ✦✐✍♦✍ ④❑⌖♦✍↗↙﴾ (الآية 39 من سورة الرعد).

اصطلاحًا: محو الأمية "هي العملية التي تقوم على فكرة تلقين مبادئ القراءة والكتابة والحساب على أن اكتساب هذه المهارات يؤدي تلقائيا إلى الغاية المنشودة من التعليم وهي الاتصال

بمصادر الثقافة وكسب المعرفة وتحصيل المعلومات واستعمالها في حل المشكلات الفردية والاجتماعية "[4].

أما فيما يخص مفهوم الأمية الحاسوبية فيعتبر مصطلح الأمية من المصطلحات الرحبة الفضفاضة، فليست الأمية هي فقط عدم القدرة القرائية أو الكتابية بل هناك العديد من القراءات التي توضح هذا المفهوم، ففي ظل هذه الطفرة المعلوماتية التي تحيط بالكيان المعرفي، قد نشأت الأمية الحاسوبية (computer illiteracy) باعتبارها العجز عند بعض المتعلمين على التعامل مع جهاز الكمبيوتر أو الحاسب الآلي.

نجد أيضا الأمية المعلوماتية (information illiteracy) تم ترجمة هذا المصطلح الأجنبي بمفردات عديدة منها: الثقافة المعلوماتية، معرفة قراءة وكتابة المعلومات، مستوى التعليم، محو الأمية المعلوماتية التي تعرف بعدم قدرة متعلمي ومستخدمي الحاسوب الآلي على الوصول إلى معلوماتهم، أو حتى التعامل مع مصادر المعلومات في ظل العمل المعلوماتي المعقد (Information Work).[5]

وفي عام 1996م عرفت محو الأمية المعلوماتية "بأنها ذلك الفن الجديد الممتد من معرفة كيفية استخدام الحواسيب والوصول إلى المعلومات إلى التفكير النقدي بطبيعة المعلومات ذاتها، وبنيتها التكنولوجية، والاجتماعية، والثقافية، وكذلك فلسفة التأثير والمحتوى ".[6] كما تعرف محو الأمية الرقمية على أنها قدرة الشخص على أداء المهام على نحو فعال في البيئة الرقمية، والمقصود هنا : تمثيل المعلومات في شكل رقمي وبالأخص المدى الواسع من المصادر المتاحة على شبكة الانترنيت، وتعرف أيضا على أنها وعي وموقف ومقدرة الأفراد على استخدام الأدوات الرقمية، وتحديد وإتاحة وإدارة ودمج وتقييم وتحليل وتجميع المصادر الرقمية، وبناء المعرفة الجديدة، و التواصل مع الآخرين.[7]

3- الدراسات السابقة:

يعدّ موضوع الوعي المعلوماتي هيكلة جديدة لمفاهيم وممارسات قديمة عند المكتبيّين، كتعليم المستفيدين، واستخدام المكتبة، والتعليم الببليوغرافي، والإرشاد والتوجيه والتدريب على مهارات المعلومات، ورغم اهتمام الباحثين العرب بهذا الموضوع في السنوات الأخيرة، إلا أنه وجدت وفرة في الإنتاج الفكري الأجنبي تفوق الإنتاج الفكري العربي بكثير، وسنعرض في الدراسة الحالية لبعض منها في سياق عرض الدراسات السابقة.

1-3 الدراسات العربية:

منذ بداية التسعينات من القرن الماضي تناول حشمت قاسم وأحمد بدر قضية الأمية المعلوماتية، وقد أفرزت دراستهما رؤى واضحة لهذه القضية، إذ ألقيا الضوء على أهم المفاهيم الأساسية في هذا السياق، فضلا عن إبراز مقومات استثمار المعلومات، ما أوضح الطريق وأزال الغموض والخلط أمام من يبحث في مفهومي الوعي المعلوماتي أو الأمية المعلوماتية لاحقا[8]. كما قامت وفاء ماهر غالي عام 1995م في دراستها للماجستير بعنوان "تدريب المستفيدين من المكتبات الجامعية في مصر مع اهتمام خاص بتجربة الجامعة الأمريكية واستنباط أسس التدريب في الجامعات المصرية" بدراسة تستهدف تدريب المستفيدين من المكتبات الجامعية في مصر، ومحاولة استنباط أسس من تجربة الجامعة الأمريكية مركزة على دور المكتبات في العملية التعليمية، مع تقييم للبرنامج التدريبي بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، مستخدمة أداة الاستبيان للتعرف على مدى الوعي المعلوماتي المتاح لمجتمع الدراسة وأهم الصعوبات التي تواجهه في هذا الشأن. [9]

ولعل أول دراسة عربية في هذا المجال الدراسة التي قام بها عبد المجيد بوعزة عام 1993م بعنوان "سلوك الباحثين التونسيين الجامعيين في العلوم الإنسانية والتطبيقية تجاه المعلومات" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على سلوك المدرسين الباحثين التونسيين تجاه المعلومات، ودرجة إسهام المكتبات الجامعية في تلبية الحاجات المعلوماتية لهذه الفئة من المستفيدين من المعلومات العلمية والتقنية.[10]

لا يجب أن ننكر جهود الباحثين المتخصصين العرب في مجال المعلوماتية، رغم عدم وصولها للعالمية إلا أنهم كافحوا لتوصيل التطور التقني للعالم الثالث ولو بنسبة قليلة.

2-3 الدراسات الأجنبية:

في الإنتاج الفكري الأجنبي نجد دراسة Alire عام 1984 بعنوان A" nationwide survey of education doctoral students attitudes regarding the importance of the Library and the need for bibliographic instruction" أقدمت الباحثة بمسح شامل لطلاب الدكتوراه في البلاد، حيث أسفر البحث عن أن أكثر من ثلثي الطلاب يدركون أهمية المكتبة ومعرفة مصادرها ودورها في نجاحهم العلمي و الأكاديمي. [11]

وفي عام 2004 م وتحديدا ببريطانيا أجرت شيري جلبواسر Sherry Gelbwasser دراسة ركزت على الوعي المعلوماتي لدى دارسي معاهد تعليم مدى الحياة ومعرفة مدى حاجاتهم إلى المهارات المعلوماتية في خمس كليات في جنوب انكلترا، وقد اقترحت الدراسة في نهايتها ضرورة الإفادة من برامج تعليم الوعي المعلوماتي والتوعية المكتبية ليزيد من تحسين مستوى الطلاب، ويمكنهم من رسم استراتيجيات بحث عن موضوعاتهم.[12]

ثم تليها الدراسة التي قام بها أنمري سين Annmairie Singh في عام 2005م على طلاب برنامج وسائل الإعلام والصحافة بجامعة هوفسترا Hofstra في نيويورك لتقديم إدراك قطاع من طلاب البرنامج لمهارات الوعي المعلوماتي من خلال ممارسات كليتهم وتصوراتها لبناء كفاءات البحث عن المعلومات وتحديدي كيفية تأثير التعليم المكتبي ودعمه لمهارات الوعي المعلوماتي وتكامله في منهج ومقرر دراسي، وخلصت الدراسة إلى ضرورة إلزام الأكاديميين والمكتبيين بتدريب الطلاب في مرحلة قبل التخرج ليكونوا مثقفين معلوماتيًّا.[13]

لا يمكننا أن ننكر الدراسات السابقة التي تطرقت إلى هذا الموضوع والتي ساهمت في إثراء الدراسة.

4-أسباب ظهورالأمية المعلوماتية ومدى تأثيرها على المجتمع الجزائري:

أدى تطور الوسائل والأدوات التي يستخدمها الإنسان في حياته العملية، إلى نشوء نوع جديد من الأمية، يمكن أن نسميها (الأمية التكنولوجية)، فنحن نعيش اليوم عصر المعلومات وتجليات الثورة التكنولوجية الحاسوبية، وخلال السنوات الأخيرة حدث تطور هائل في مجال المعرفة والمعلومات، كان بمثابة قفزات تنموية غير مسبوقة، ومن أهم أسباب الأمية المعلوماتية ما يلي:[14]

1- الاكتفاء بالمحاضرات والكتب الدراسية والاهتمام بمصادر المعلومات العديدة من المواقع الالكترونية المختلفة، مما يؤدي إلى مشكلة الأمية المعلوماتية، وبالتالي انخفاض مستوى العملية التعليمية.
2- عدم توافر شبكات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وعدم انتشارها وبالتالي عدم وجود الوصول الحر للمعلومات وعدم التعرف على مجريات التكنولوجيا الحديثة وأحدث التطورات العلمية والوصول لمصادر المعلومات في مختلف أشكالها.

3- مشكلة الأمية المعلوماتية تحاط بعدة عوامل تحول دون وصول المعلومة لكل فرد من أفراد المجتمع، ومن بين هذه العوامل: السن، النوع، التعليم، مناطق السكن (الريف أو الحضر)، وهذا التفاوت الاجتماعي لا ينبغي أن يقف حائلا دون تلقي الفرد للمعرفة التي يتوق إلى اكتسابها.

4- اختلاف المفاهيم والمعاني المتصلة بالتقنية المعلوماتية، حيث ما زالت هذه المفاهيم غير موحدة بين الدول العربية، ولكل منها معنى مختلف من دولة إلى أخرى، بل أحيانا من هيئة إلى أخرى داخل الدولة الواحدة.

5- ضعف دور المنظمات العربية المتخصصة في مجال تقنية المعلومات، بل أن بعضها لم يتواجد بعد على الساحة العربية، مثل خلق مؤسسة عربية لإعداد حواسيب عربية تستخدم (شيفرة) عربية ولغات برمجة عربية وإعداد حزم برامج وقواعد بيانات عربية...إلخ.

6- ضعف دور مراكز المعلومات الوطنية المتوفرة بالدول العربية، فغالبا لا تتوفر خطط وطنية لهذه المراكز، وإذا توفرت قد تحيد عنها أو تتوقف عن تنفيذها لأسباب داخلية أو لأسباب خارجة عن إرادتها.

إن عصرنا هو عصر المعلومات فإما أن نشارك في إنتاجها وتداولها أو نفشل في جوانب التطور المختلفة، وتتحول إلى مستهلك لما ينتجه الآخر وأسير لأهوائه وسياساته.

5-تعليم الأدب الرقمي:

- **الأدب الرقمي:** تعددت مصطلحات الأدب الرقمي واختلفت حسب رغبة كل باحث أو ناقد وحسب مجال اختصاصه، فمنهم من يسميه:" الأدب الرقمي(littérature numérique)، والأدب التفاعلي(littérature interactive)،...وأدب الصورة أو الأدب الديجيتالي(literature digitale)،..."[15]

يشيع في الدراسات الأجنبية مصطلح الأدب الرقمي ويدل على النص الذي احتل مكانا على صفحة الانترنت من جهة أولى، وعلى النص المترابط أو التشعبي من جهة أخرى.[16]

بالتالي يقصد بالأدب الرقمي ذلك الأدب السردي أو الشعري أو الدرامي الذي يستخدم الإعلاميات في الكتابة والإبداع، أي: يستعين بالحاسوب أو الجهاز الإعلامي من أجل كتابة نص أو

مؤلف إبداعي، ويعني هذا أن الأدب الرقمي هو الذي يستخدم الواسطة الإعلامية أو جهاز الحاسوب أو الكمبيوتر، ويحول النص الأدبي إلى عوالم رقمية وآلية وحسابية.[17]

6- فاعلية استخدام الحاسوب في التعليم:

يعدّ مجال تكنولوجيا التعليم والتقنيات التعليمية من أخصب المجالات التي تمس حياة الناس بشكل عام، وتمس حقل التعليم بشكل خاص، وقد اهتم علماء التربية والتعليم بتطوير التدريس وأساليبه بما يمكنهم من تقديم الخدمات التعليمية، وللتعرف على مزايا استخدام الحاسوب في التعليم لابد من إبراز مفهومه، فهناك عدة تعريفات لجهاز الحاسوب منها:

1- هو آلة إلكترونية صممت لاستلام وتخزين، وإجراء العمليات على البيانات من أجل إجراء جميع العمليات السهلة والصعبة، بطريقة دقيقة ومنظمة وسريعة للحصول على النتائج آليا.[18]

2- هو أداة قادرة على تقبل المعلومات، وتنفيذ بعض عمليات المعالجة الإجرائية عليها، ثم تقديم المعلومات الناتجة عنها في شكل ملائم للاستخدام.[19]

من خلال هذه التعريفات يمكن القول بأن الحاسوب عبارة عن جهاز إلكتروني سعته عالية، ودقته كبيرة، وسرعته فائقة في التخزين والاسترجاع وإجراء العمليات؛ وفقا للأوامر والتعليمات، وذلك لتحقيق النتائج المنشودة من التعلم.

وللحاسوب أهمية قصوى في توفر إمكانات لتحسين أساليب التعليم، ويمكن تلخيصها في:[20]

1- السرعة العالية high speed المعالجة والحصول على النتائج .

2- الدقة العالية accuracyيقوم بإعطاء النتائج التي تضم عشرات الخانات الكسرية خالية من الأخطاء.

3- الثبات reliability يعمل بطريقة متواصلة لفترات طويلة دون كلل أو تعب، ودون تأثر بالمحيط.

4- إمكانيات هائلة في التخزين.

5- سهولة التعامل معه، وذلك نظرا لتوافر البرمجيات الجاهزة وبإمكان أي شخص استخدامه حتى الصغار.

أما من ناحية استخدام الحاسوب في التعليم فما زالت مقولة أليس Aless:" أن التفكير في موضوع الحاسوب في التعليم، لا يعني التفكير في الحاسوب، بل التفكير في التعليم"[21]، تحتفظ بصوابها وفي معرض هذا المجهود الفكري قدمت حججا وبراهين شتى لصالح استخدام الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات ويمكن إجمالها على النحو التالي:[22]

1- إن استخدام الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلم يحسن من فرص العمل المستقبلية بتهيئة التلاميذ لعالم يتمحور حول التكنولوجيا المتقدمة.
2- يسمح كذلك للتلاميذ بأن يألفوا معالجة المعلومات ويقيسوا في آن واحد إمكانات الحاسوب وحدوده، كما من شأن ذلك أن يعدهم للعيش في بيئة ذات طابع تكنولوجي غير منغلقة متفتحة محليا وعالميا.
3- يمكن أن يحسن استخدام الحاسوب نوعية التعليم والتعلم والوقوف على أحدث ما وصل إليه العلم في كافة المجالات.

من الملاحظ أن هذه الحجج والبراهين تكمل بعضها بعض لتصبح في النهاية مخرجات إحداها بمثابة مدخلات للأخرى، وكذلك إظهار النتائج الإيجابية لاستخدام الحاسوب في التعليم وقيمته التربوية الناجعة في ذلك.

7-القيمة التربوية المكتسبة لمحو الأمية المعلوماتية:

إن دمج التكنولوجيا الحديثة والتقنية مع التعليم مشروع تربوي بحث، له نتائجه الإيجابية التي تعود على الإنتاج التربوي للتلميذ خاصة تلاميذ الطور المتوسط وذلك كون مادة المعلوماتية تدرس لأول مرة في هذا الطور، وتتمثل القيمة التربوية لمحو الأمية المعلوماتية في:

- اكتساب مهارات النقد والتحليل وحل المشكلات.

- تنمية المهارات القرائية والكتابية والتحليلية والإدراكية والنقدية، والمساعدة في تنشئتهم اجتماعيًا.

- البحث عن المعلومات وتصنيفها وتنظيمها وتحليلها والخروج بالنتائج.[23]

- تنمية القدرة الإبداعية.

-زيادة القدرة على التواصل.

-سرعة إنضاج الصغار.[24]

- استيعاب وفهم الوثائق المتعلقة بالبرامج وكيفية استخدامها، وفهم مصطلحات تكنولوجيا المعلومات (Ram/Rom).

- توفير عنصر الإثارة والتشويق من خلال توظيف الألوان والأصوات والصور الثابتة والمتحركة.[25]

من الملاحظ أن استخدام التقنيات الحديثة في التعليم تساعد في محو الأمية المعلوماتية، وتطوير العملية التعليمية وذلك من خلال تمكين التلاميذ من الولوج إلى عالم المعرفة والمعلومات من بابها الواسع، والانتقال من الجهل المعلوماتي إلى المعرفة التكنولوجية المتطورة.

8- مميزات الشخص المتعلم معلوماتيًّا:

عرف دويل Doyle في عام 1992م الشخص المتعلم معلوماتيًّا بأنه الشخص القادر على:[26]

1- تحديد المعلومات الكاملة والصحيحة التي تمكنه من اتخاذ القرارات الذكية.
2- القيام بتحديد حاجته من المعلومات.
3- صياغة الأسئلة التي تعتمد على حاجته من المعلومات.
4- تحديد المصادر المحتملة من المعلومات.
5- إنشاء استراتيجيات بحث ناجحة.
6- الوصول إلى مصادر المعلومات بالاعتماد على الحاسوب وغيره من التكنولوجيات الأخرى.
7- تقييم المعلومات.
8- تنظيم المعلومات للتطبيق العملي.
9- دمج المعلومات الجديدة مع جسد المعرفة الموجود.
10- استخدام المعلومات في التفكير النقدي وحلّ المشكلات.

يختلف الشخص المتعلم معلوماتيًّا عن غيره من المتعلمين باعتباره أكثر تفتحًا على عالم التكنولوجيا الحديثة، وبالتالي يتمتع بموهبة التغيير للأحسن من خلال استخدام كل مزايا ومحاسن الثورة المعلوماتية لتطوير التربية والتعليم.

اكتسبت العملية التعليمية طابعا مغايرًا في مجال المعلوماتية وذلك بنقل المتعلم من عالم الحروف و الأرقام إلى عالم التقنيات والبرمجيات، ولكن استطاع استخدام الحاسوب في التعليم من دمج اللغة العربية في التكنولوجيا الحديثة وحوسبتها.

9 -نتائج الدراسة:

تناولت الدراسة القيمة التربوية المكتسبة من طرف تلاميذ الطور المتوسط من خلال محو الأمية الحاسوبية ونشر الوعي المعلوماتي لديهم، إذ وزعت خلال العام الدراسي 2021/2020 الاستمارات على أساتذة وتلاميذ متوسطة الدكتور بن زرجب، بجميع المستويات الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) والذي بلغ عدد تلاميذ المؤسسة 860 تلميذًا، فانقسم بعضهم إلى مُحِب لتعلم المعلوماتية والبعض الآخر رافض لهذا النوع من التعليم. **جدول1**. يوضح الأفراد المحببين والرافضين للوعي المعلوماتي من أساتذة وتلاميذ.

المحببون	الر افضون
إن الحاسوب هو الأمل الوحيد لإحداث التغير المطلوب في قلب المنظومة التربوية، وسيؤدي بنا إلى مراجعة شاملة لسياستنا ومناهجنا وأساليب تعليمنا.	إن الحاسوب لا يمكن أن يكون هو الحل الأمثل لمشاكلنا التربوية فمواردنا البشرية والمادية لا تكفي.
إن الحاسوب يمكن أن يكون وسيلة لتوفير خدمات تعليمية أفضل وتوصيلها للمناطق الريفية النائية ويقلل من الاعتماد على الأداء المتواضع لكثير من المعلمين.	إن الحاسوب على العكس سيؤدي إلى مزيد من الطبقية التعليمية، ويعمل على عدم تكافؤ الفرص بين المتعلمين، كما أننا سنكون بحاجة إلى معلم من نوعية راقية تعجز مراكز تأهيل المعلمين الحالية عن تكوينه.
الحاسوب ينمي المهارات الذهنية لدى التلاميذ ويزيد من قدرتهم على التفكير المنهجي المنظم.	سيؤدي الحاسوب إلى ضمور المهارات الحسابية ومهارات القراءة والكتابة، وسيجعل تفكير الطالب ميكانيكيا.

الحاسوب يكسب التعليم الطابع الذاتي، ويعفي المعلم من مهامه الروتينية مما يتيح له وقتا أطول لتوجيه طلابه واكتشاف مواهبهم والتعرف على نقاط ضعفهم.	سيتخذ المعلم من إدخال الحاسوب ذريعة للتهرب من المهام الموكلة إليه، ولا يمكن إكساب التعليم الطابع الذاتي في فصول مكتظة تحتاج لتجهيزات كبيرة، كما أن تحويل المعلم من ناقل إلى موجه تحتاج إلى تعديلات جذرية.

هذا الجدول يوضح انقسام عينة الدراسة إلى فئة محببة لتعلم الحاسوبية وفئة مغايرة رافضة لهذه المادة، رغم وجود تفاوت بارز في عدد المحببين وعدد الرافضين إلا أن نسبة الراغبين في تعلم هذه المادة التعليمية لا بأس بها مقارنة بنسبة الرافضين لها وهذا راجع إلى الرغبة في اكتشافها باعتبارها مادة جديدة مختلفة عن المواد الادبية، وميول المتعلمين الكبير نحو مواكبة التطور الحضاري والتكنولوجي.

جدول 2: مدى وجود صعوبة تعلم مبادئ الحاسوب:

الاختيارات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	206	% 20
لا	654	%80
المجموع	860	%100

تشير أغلبية نتائج المبحوثين في هذا الجدول إلى عدم وجود صعوبات في تعلم مبادئ استخدام الحاسوب بنسبة 80% في حين أن نسبة قليلة 20% أشارت إلى وجود صعوبات لكن مقارنة مع ما جاء في مقابلاتنا مع أفراد العينة أنه توجد صعوبات ضمنية سنتناولها في الجداول اللاحقة.

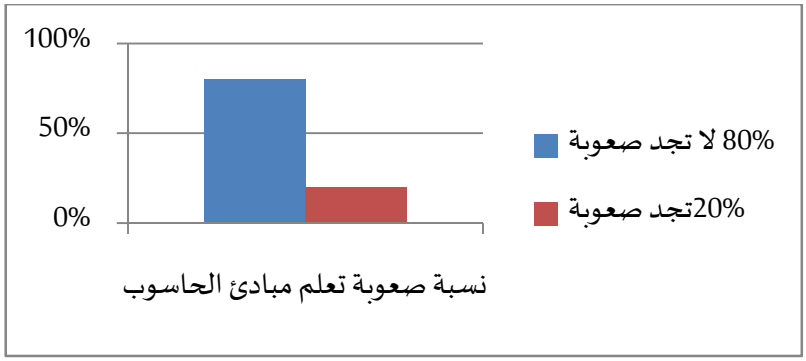

يوضح المخطط التالي تفاوت نسبة صعوبة تعلم مبادئ الحاسوب، حيث تكمن الصعوبة في غموض بعض المصطلحات وصعوبة فهمها من طرف بعض المتمدرسين؛ وهذا راجع إلى نقص في التأطير البيداغوجي لهذه المادة أو إلى الترجمة الخاطئة لبعض المصطلحات من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية.

جدول 3: نوعية الصعوبة (مرتبط بالجدول السابق –الأفراد الذين أجابوا نعم-):

الاختيارات	التكرارات	النسب المئوية
صعوبة الفهم	83	%42
كثرة الدروس وتراكمها	81	%40
عدم رغبة التلاميذ في التعلم	42	%18
المجموع	206	%100

توضح نتائج هذا الجدول أن نسبة متقاربة بين صعوبة فهم مضمون دروس المعلوماتية وكثرة تلك الدروس بالإضافة إلى الدروس في المواد الأخرى كالرياضيات واللغة العربية وغيرها، أما نسبة 42% من المبحوثين ليس لديهم ميول اتجاه تعلم هذه المادة وذلك لعدم تعودهم على استخدامها خاصة في المناطق الريفية النائية.

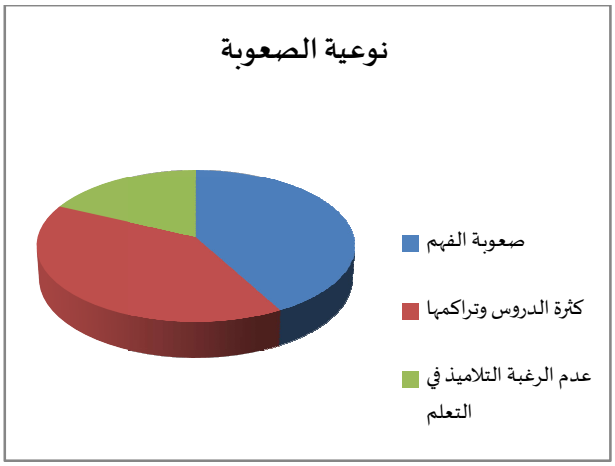

يوضح الشكل التالي نسبة نوعية صعوبة تعلم الأدب الرقمي عند التلاميذ.

10- خاتمة:

لقد أصبحت المعرفة المعلوماتية عصب التطور التكنولوجي في وقتنا الحاضر، والتعامل معها يقتضي ضرورة إتقان نوعية معينة من المهارات التقنية بهدف إرساء خدمات مجتمع المعلومات الذي يتيح لأفراده كافة الإمكانات اللازمة للوصول إلى المعلومات واكتسابها وإنتاجها واستثمارها، ولتحقيق ذلك لابد من تأسيس فكر معلوماتي بين الأفراد من خلال ترسيخ الوعي التكنولوجي في تعاملاتهم خاصة في مرحلة التعليم المتوسط باعتباره المنطلق الأول في تعلم هذا النوع من المواد في المجتمع الجزائري والمنظومة التربوية خاصة في مرحلة الجيل الثاني المقرر من طرف الوزارة.

من هذا المنطلق يتعين على المؤسسات التعليمية القيام بدور كبير وفاعل وذلك بتسطير برنامج لمحو الأمية المعلوماتية وتبسيط البرامج المقررة في هذه المادة للوصول إلى جيل مثقف معلوماتيًّا والحصول على قيمة تربوية صحيحة من كل هذا التعلم.

يتضح مما سبق أن القيمة التربوية المرجو الوصول إليها من خلال تعلم المعلوماتية أصبحت أمرا لابد منه خاصة في زمن الثورة التكنولوجية ومن لا يستطيع التحكم في هذه الثورة فهو ليس من هذا الجيل ولا يستطيع مجاراته.

من أهم التوصيات المقترحة لعلاج ظاهرة الأمية المعلوماتية في المجتمع الجزائري والقضاء عليها؛ وضع الأهداف التي تساعد على الاستمرار في التقدم بتحديث أساليب العمل استنادا لمبدأ التعاون والتنسيق والتدعيم الدائم بالعلم والتكنولوجيا، والاهتمام بالتعليم بكافة أشكاله (التقليدي والإلكتروني، التعليم عن بعد، التعليم المفتوح، التعليم بالمراسلة، التعلم الذاتي) وربطه بالتدريب المهاري لتأهيل التلاميذ لسوق العمل، والاهتمام بتفجير الطاقات وبث روح العمل الجماعي وتكريس كافة الجهود من أجل الوصول لمجتمع لا يوجد به أي شكل من أشكال الأمية المعلوماتية.

11-قائمة المصادروالمراجع:

أولاً: المصادر:

1- القرآن الكريم برواية ورش.

ثانيًا: المراجع العربية:

1- إبراهيم أحمد ملحم(2013م)، الأدب والتقنية مدخل على النقد التفاعلي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،ط1، إربد، الأردن.

2- إبراهيم عبد الوكيل الفار(2002م)، استخدام الحاسوب في التعليم، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

3- أبو العينين علي خليل مصطفى(1988م)، القيم الإسلامية والتربية دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها ، دار الفكر العربي، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة.

4- بدر عبد الله الصالح(1999م)، تقنية التعليم: الوجه الآخر، مجلة المعرفة، العدد: 54.

5- جميل حمداوي(2016م)، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق (نحو المقاربة الوسائطية)، المستوى النظري، ج1، ط1.

6- حسن الفكي محمد الفكي (أكتوبر 2018م)، فاعلية استخدام الحاسوب في تدريس اللغة العربية لتلاميذ الصف الأول بمرحلة الأساس، مجلة دراسات تربوية، العدد:07.

7- صفية بن زينة(2015م)، دور الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية، جسور المعرفة، المجلد:01، العدد: 02.

8- عبير هلال عبد العال محمد (مارس 2014م)، قياس مدى كفاية مهارات محو الأمية المعلوماتية لطلبة كلية الآداب والعلوم بجامعة المرقب وانعكاساتها على دعم مبادئ الحكومة الالكترونية، مجلة اعلم، العدد: 13.

9- عزة فاروق جوهري وهدى محمد العمودي، الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات: دراسة تقييمية للوضع الراهن واستشراف أسس للمستقبل، مقال الكتروني، تاريخ الدخول: 2019/02/15 http:// www.kau.edu.sa/Files/12510/Researche.

10- عيسى العسافين (2018م)، الوعي المعلوماتي لدى طلاب كلية الإعلام بجامعة دمشق: (دراسة ميدانية)، مجلة جامعة دمشق، المجلد: 34، العدد: 01.

11- فرد بيرسفال وهنري إلدجتون (1997م)، الحاسوب التعليمي، جامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع، المملكة العربية السعودية.

12- فضلون زهرة(جوان 2016م)، واقع محو الأمية وتعليم الكبار في الجزائر –دراسة ميدانية بملحقة محو الأمية بولاية قسنطينة-، مجلة العلوم الإنسانية، العدد: 05.

13- معجم المعاني الجامع، (2010)، من الموقعhttp ://www.almaany.comتاريخ الدخول : 10-02-2019 على الساعة:19:00مساءا.

14- مها أحمد إبراهيم محمد (مارس 2010م)، الوعي المعلوماتي ضرورة ملحة في القرن الحادي والعشرين، دراسة نظرية وإطلالة على الإنتاج الفكري العربي والأجنبي، بحوث في علم المكتبات والمعلومات، العدد: 04.

15- مهدي رزق الله أحمد(2012م الموافق لـ 1433هـ)، القيم التربوية في السيرة النبوية، ط1، كرسي المهندس عبد المحسن بن محمد الدريس للسيرة النبوية ودراساتها المعاصرة، جامعة الملك سعود.

16- نبيل علي (يونيو 2000م/ صفر 1421هـ)، اللغة وعصر المعلومات، دراسات إفريقية، جامعة إفريقيا العالمية، العدد:23، (لدي مصورة منها).

17- يوسف أحمد عيادات (2014)، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

1- " Accreditation/Association of College and Research Libraries (ACRL)" Ala.org.Available at 03/02/2019 http://www.ala.org/ala/mgrps/divs/acrl/issues/infolit/standards/accred/accreditation.cfm

2- " Information Literacy: Essential Skills for the Information Age" .Journal of Library & Information Technology.2008.28(2) :39-47.

[1] - مهدي رزق الله أحمد، القيم التربوية في السيرة النبوية، كرسي المهندس عبد المحسن بن محمد الدريس للسيرة النبوية ودراساتها المعاصرة، ط1،جامعة الملك سعود، 2012م الموافق لـ 1433هـ، ص:11.

[2] - أبو العينين علي خليل مصطفى، القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة، 1988م، ص: 34.

[3] - معجم المعاني الجامع، (2010)، من الموقع/ http:// www.almaany.com تاريخ الدخول : 10-02-2019 على الساعة:19:00مساءا.

[4] - زهرة فضلون ، واقع محو الأمية وتعليم الكبار في الجزائر –دراسة ميدانية بملحقة محو الأمية بولاية قسنطينة، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، العدد: 05، جوان 2016م، ص: 162.

[5] - Information Literacy: Essential Skills for the Information Age .Journal of Library & Information Technology.2008.28(2):39-47.

[6] - عبير هلال عبد العال محمد، قياس مدى كفاية مهارات محو الأمية المعلوماتية لطلبة كلية الآداب والعلوم بجامعة المرقب وانعكاساتها على دعم مبادئ الحكومة الالكترونية، مجلة اعلم، العدد: 13، مارس 2014م، ص:106.

[7] - المرجع نفسه، ص ص: 108-109 .

[8] - عزة فاروق جوهري وهدى محمد العمودي، الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات: دراسة تقييمية للوضع الراهن واستشراف أسس للمستقبل، ص: 07، مقال الكتروني، تاريخ الدخول: 2019/02/15 http:// www.kau.edu.sa/Files/12510/Researche.

[9] - المرجع نفسه، ص:07

[10] - مها أحمد إبراهيم محمد، الوعي المعلوماتي ضرورة ملحة في القرن الحادي والعشرين، دراسة نظرية وإطلالة على الإنتاج الفكري العربي والأجنبي، بحوث في علم المكتبات والمعلومات، العدد: 04، مارس 2010م، ص: 35.

[11] - المرجع نفسه، ص:48.

[12] - عيسى العسافين، الوعي المعلوماتي لدى طلاب كلية الإعلام بجامعة دمشق: (دراسة ميدانية)، مجلة جامعة دمشق، سوريا، المجلد: 34، العدد: 01، 2018م، ص: 248.

[13] -المرجع نفسه، ص: 249.

[14] - " Accreditation/Association of College and Research Libraries (ACRL)" Ala.org.Available at 03/02/2019

http://www.ala.org/ala/mgrps/divs/acrl/issues/infolit/standards/accred/accreditation.cfm

[15] - جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق(نحو المقاربة الوسائطية)، المستوى النظري،ج1، ط1، 2016م، ص: 09.

[16] - إبراهيم أحمد ملحم، الأدب والتقنية مدخل على النقد التفاعلي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،ط1، إربد، الأردن، 2013م، ص: 01.

[17] - جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق،مرجع سابق، ص:15.

[18] - يوسف أحمد عيادات، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 2014م، ص: 19.

[19] - فرد بيرسفال وهنري إلدجتون، الحاسوب التعليمي، جامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع، المملكة العربية السعودية، 1997م، ص: 180.

[20] - حسن الفكي محمد الفكي، فاعلية استخدام الحاسوب في تدريس اللغة العربية لتلاميذ الصف الأول بمرحلة الأساس، مجلة دراسات تربوية، العدد:07، أكتوبر 2018م، ص: 14.

[21] - إبراهيم عبد الوكيل الفار، استخدام الحاسوب في التعليم، دار الفكر العربي، عمان، الأردن، 2002م، ص:07.

[22] - حسن الفكي محمد الفكي، فاعلية استخدام الحاسوب في تدريس اللغة العربية لتلاميذ الصف الأول بمرحلة الأساس، مرجع سابق، ص: 07.

[23] - بدر عبد الله الصالح، تقنية التعليم: الوجه الآخر، مجلة المعرفة، العدد: 54، 1999م، ص:103.

[24] - نبيل علي، دراسات إفريقية، جامعة إفريقيا العالمية، العدد:23، يونيو 2000م/ صفر 1421هـ، ص:128.

[25] - صفية بن زينة، دور الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية، جسور المعرفة، الجزائر، المجلد:01، العدد: 02، 2015م، ص: 149.

[26] - عبير هلال عبد العال محمد، قياس مدى كفاية مهارات محو الأمية المعلوماتية لطلبة كلية الآداب والعلوم بجامعة المرقب وانعكاساتها على دعم مبادئ الحكومة الالكترونية، مرجع سابق، ص: 106.